

## عنوان ورقة العمل : مدى تأثير القوانين والتنظيمات المستحدثة على تقليص فجوة التواصل بين الشعوب

### ملخص

رغم اختلاف أنماط الثقافات والأعراف بين الأمم والشعوب إلا أن المصلحة المشتركة أصبحت عاملا مهما في تقليص الفجوة التي كانت سائدة قديما ، لكن بفضل ابتكار الوسائل التكنولوجية الحديثة وعوامل التواصل أذابت جزءا كبيرا من العادات والتقاليد المحلية التي تعتبر من مكونات الثقافات الوطنية والتي كانت تعد رمز الأمة والتشبث بها غريزة.

ورغم أن مفهوم الثقافة هو ميراث اجتماعي يتميز بطبيعة تراكمية مستمرة ومتغيرة عبر الزمن وتعطي المظهر الروحي للمجتمع ، إلا أن المجتمع الحالي أصبح يركز على مصطلح المدنية civilization التي تعبر عن مجموع الصفات الرفيعة الفاضلة التي يستخدمها الإنسان في تصرفاته وعلاقته مع الآخرين.

فإذا كانت المجتمعات الأوروبية قادرة على التأقلم السريع مع هذه الثورة التكنولوجية فهذا بفضل العلاقات المادية التي تجمع بينهم بجميع عناصرها عكس مجتمعاتنا.

إضافة إلى أن الأفكار والنظريات البراغمية المتداولة عبر القنوات الاجتماعية قلصت من الحواجز والأعراف الوطنية بشكل كبير.

إذن للوصول إلى تقليص هذه الفجوة من جهة والمحافظة على الركائز الأساسية لمجتمعاتنا الشرقية ، لا بد من الاعتماد على:

- \* وضع مجموعة من النصوص القانونية والتنظيمات الإدارية من قبل مختصين وخبراء في الميدان والتي تتوافق مع طرق استعمال الوسائل الاجتماعية للتواصل بجميع أشكالها .
- \* اختيار القواعد المستمدة من الثقافات المشتركة وخاصة تلك المستمدة من الثقافة الإسلامية التي تتناسب مع أغلب الأديان .
- \* إنشاء وسائل تتماشى مع السرعة التفاعلية للمجتمعات وخاصة تلك القواعد المتواجدة ضمن الأعراف الدولية المشتركة والتي لا تتنافى مع قدسية الأديان من جهة واحتوائها على الأفكار والاتجاهات العامة المقبولة والمتوقعة والتي يتعلمها الفرد من خلال اتصاله بالواقع الاجتماعي من جهة ثانية.
- \* انتقاء بعض القواعد المنظمة لسلوك الأفراد من خلال قواعد المجاملات والأخلاق الدولية التي أصبح إتباعها ضروري والتي تساعد على توطيد علاقات التواصل وخلق جو من الثقة والصداقة المتبادلة بين المتواصلين .
- \* تحويل هذه القواعد المختارة والتي أصبحت اتفاقا ضمريا بين الأشخاص إلى ممارسات اجتماعية من خلال تدوينها في نصوص تنظيمية اختيارية غير ملزمة وبالتكرار والتعود ، تصبح وكأنها ملزمة خاصة ونحن نعلم أن العرف الوطني أو الدولي هو الترجمة لشعور الجماعة حيث ينشأ استجابة لضرورات الحياة اليومية وتحقيق الأمان في علاقات التواصل .
- \* إصدار نصوص تنظيمية توضح الممارسات السلبية التي يمنع استعمالها عبر شبكات التواصل قبل القيام بعملية العقاب .
- \* تعميم القواعد التنظيمية على محركات التواصل الاجتماعي وإلزامها بالتطبيق الحرفي لها ومعاقبة كل المخالفين لها سواء لمحركات البحث أو للمتعاملين معها بعد قراءتها والموافقة عليها.